[320] باطلة سوى دين ا. وجملة (له الحكم) هي كما فسّروها بأنّها الحاكمية التشريعية. وهو تأكيد على التّفسير السابق!. كما أن جملة (واليه ترجعون) فسّروها بالرجوع إلى ا في أخذ الشريعة عنه! وهذا تأكيد آخر على هذا المعنى(1). وهذه التفاسير مع ما بيّناه آنفاً لا نجد بينها منافاةً في الحقيقة!... لأنّنا حين عرفنا أن الشيء الوحيد الذي يبقى في هذا العالم هو الذات المقدسة فحسب! فيتّضح أن ما يرتبط بذات ا بنحو من الأنحاء فإنه يستحق البقاء والابدية. فدين ا الصادر منه أبديّ، والعمل الصالح الذي له أبديّ... والقادة الألهيّون الذين يرتبطون يتّسمون بالخلود. والخلاصة، كل ما هو مرتبط با ـ ولو بنحو من الأنحاء ـ فهو غير فان "فلاحظوا بدقّة". * * * مسألتان 1 ـ كيف تفنى جميع الأشياء؟! من جملة الأسئلة التي أُثيرت في ذيل الآية، هو أنّه إذا كان لابدّ من فناء جميع الأشياء في نهاية العالم، فلا محيص من أن تتلاشى الأتربة التي تكونت من أبدان الناس، في حين أن القرآن يصرّح مراراً بأن ا سيجمع هذه الاتربة وينشر الناس منها، وأن الناس سينشرون في يوم القيامة من قبورهم!. وطبقاً لظاهر الآيات ـ أيضاً ـ فإن الجنّة معدّة، والنّار معدّة ومهيأة من قبل، _____ 1 ـ وردت روايات متعددة في تفسير "نور الثّقلين" في ذيل الآيات فسّرت بعضها الوجه بدين ا، وبعضها برسل ا وما هو منسوب .